

تاج العروس من جواهر القاموس

وأبو عبيد الله أحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيدٍ التَّيْبِيِّ : مُحدِّثٌ روى عن القاسمِ بنِ الحَكَمِ وعنه زَنْجَوِيٌّ بنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ نَقْلًا الحَافِظُ . وقالَ يُونُسُ : رَجُلٌ تَبِعَ للكَلَامِ كصُرْدٍ وهو مَنْ يُتَّبِعُ بَعْضَ كَلَامِهِ بَعْضًا . وَتَبِيعُوعُ الشَّيْءِ كَتَبُورٍ : رِيحٌ يُقَالُ لَهَا : الذُّكْيَاءُ تَهْبُّ الغَدَاةَ مع طُلُوعِهَا مِنْ زَحْوِ الصَّبَا لا نَشَاءَ معها فتَدُورُ في مَهَابِّ الرِّيَّاحِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَهَابِّ الصَّبَا حَيْثُ بَدَأَتْ بالغَدَاةِ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : والعَرَبُ تَكْرَهُهَا . وَتَبِيعُ المَرْأَةُ بالكَسْرِ : عاشِقُهَا وَتَابِعُهَا حَيْثُ ذَهَبَتْ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هو تَبِيعُ نِسَاءٍ وهي تَبِيعَتُهُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : تَبِيعُ نِسَاءٍ أَيَّ يَتَّبِعُهُنَّ وَحِدَتْهُنَّ نِسَاءً : يُحَادِثُهُنَّ وَزِيرُ نِسَاءٍ : يَزُورُهُنَّ وَخَلِيبُ نِسَاءٍ : إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : بَقَرَةٌ تَبِيعُ كَسَكْرَى أَيَّ مُسْتَحْرَمَةٍ . وَأَتَّبِعَتْهُمْ مِثْلُ تَبِيعَتْهُمْ وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا سَبِقُوكَ فَلَاحِقَتْهُمْ نَقْلًا أَبُو عُبَيْدٍ . وَيُقَالُ : أَتَّبِعَهُ : إِذَا قَفَاهُ وَتَطَلَّابَهُ مُتَتَّبِعًا لَهُ وَأَتَّبِعَتْهُمْ أَيُّضًا غَيْرِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَأَتَّبِعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ " أَرَادَ أَتَّبِعَهُمْ إِيَّاهُمْ . وقالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَيُّ لَحِيقَتِهِمْ أَوْ كَادَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَأَتَّبِعَهُ الشَّيْطَانُ " أَيُّ لَحِيقَتِهِ . قالَ الفَرَّاءُ : يُقَالُ : تَبِعَهُ وَأَتَّبِعَهُ وَلَحِيقَتُهُ وَأَلْحَقَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : " فَأَتَّبِعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ " وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " فَأَتَّبِعَ سَبَبًا " وَفَاتَّبَعَ سَبَبًا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَمَعْنَاهَا تَبِعَ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ يَقْرَأُهَا بِالتَّشْدِيدِ وهي قِرَاءَةٌ أَهْلُ المَدِينَةِ وَكَانَ الكِسَائِيُّ يَقْرَأُهَا بِقَطْعِ الأَلِفِ أَيُّ لَحِيقَ وَأَدْرَكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِرَاءَةٌ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الكِسَائِيِّ .

وفي المَثَلِ : أَتَّبِعَ الفَرَسَ لِحَامِهَا أَوْ أَتَّبِعَ النَّاقَةَ زِمَامِهَا أَوْ أَتَّبِعَ الدَّلَّوَّ رِشَاءَهَا كُلُّ ذَلِكَ يُضَرَّبُ لِلْأَمْرِ بِاسْتِكْمَالِ المَعْرِفَةِ وَاسْتِنْمَامِهِ وَعَلَى الْأَخِيرِ قَوْلُ قَيْسِ ابنِ الْخَطِيمِ : .

" إِذَا مَا شَرِبْتُ أَرْوِّبَعًا خَطًّا مِئْزَرَ يَوَاتِبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَّاحِ
رِشَاءَهَا